

غسان غائب علي روح سومرية في قلب

د.سند فؤاد



الحديث عن رسام عراقي يعني بالضرورة الحديث عن الفن الرافيديني وهو سيقودنا لاحقا إلى تبيان تأثيره على ولعل البيئة الخاصة التي يعيش فيها فنان ما يقوده بالضرورة إلى تلبس تلك البيئة أو العكس . وهذا ينطبق على المدن كذلك فمدينته بغداد مثلا حاضرة في كثير من أعمال الفنان البغدادية .

(ليس هناك تقسيمات فنية كهذه لكن هذا فقط لتبيان تأثير البيئة الفنان) كذلك الحال مع فنان الجنوب و الش مدينة بغداد المتعلقة بالفنان العراقي (غسان نائب علي) وبوجود فنانيين لهم تأثيرهم الواضح في الرسم العراقي علي إن ينطلق من هذا المكون الفني و الثقافي .. منذ حصوله على العديد من الجوائز و الشهادات التقديرية من حيث الموضوع و معالجات يمتزج فيها الأكاديمي بالمعاصر . متثقلا بين الإشكال و مفردات الحياة اليومية ال ناحية أخرى . وان بدت ذات طابع حكائي لكن بوعي وحس جمالي أعطى قيمة إنسانية نبيلة .. إضافة إلى الألوان موضوعات مثل قيم الاستلاب و الاغتراب .

من جهة أخرى يلاحظ في تجاربه .. بعد معرفة ذلك اهتمامه الواضح بالأسطوري .. سواء أكان من خلال تحويل الحيوانات , النباتات)مثل العديد من لوحاته البغدادية , أو من خلال الشكل الأسطوري ذاته بدلالاته و إشكاله .. بالانتماء للإنسان العرقي بروحه وعقله السومري أو البابلي على حد سواء .. وربما يتأتى من ذلك فهمه لضرورة فمن ناحية أخرى نرى في لوحاته تزاوجا في مفردات مناخات شعبية .. كسرد صوري محمل بانفعال جمالي يطل غائب على انفتاح حسي و شفاف على مشهد لحياة المدينة بجذورها الرافدينية و الشعبية بان من خلال طاقة بعفوية تنسجم و حدود التجريد لديه .. وفي معرضه الآخر الذي أقيم مؤخرا لم يغادر الإنسان لوحاته إن لم يكن حيث قدم غسان غائب على لوحات عالجت زمن قتل الإنسان العراقي بعد ما حدث من أحداث .. من خلال معالجته بأسلوب تجريدي تعبيرى و مستعينا بالألوان إن لوحات غسان غائب علي رحلة بحث جمالي عما وراء المشهد الحير من الحياة وهي تتسلق أملا نبيللا غسان غائب علي .. مواليد عام 1964 م بغداد .. درس الفن في بغداد شارك معرض الشباب - بغداد .

د.سند فؤاد

1- الشهادات • بكالوريوس الفنون الجميلة - جامعة بغداد 1996م • ماجستير الفنون الجميلة
تدريس كأستاذ محاضر لمدة ثلاث سنوات / جامعة بغداد / كلية الهندسة - قسم المعماريات

المزيد عن الك